مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

الفاظ الشتات في القران الكريم دراسة موضوعية

م. م فراس فاضل عجم الدراجي

مديرية تربية الانبار/ الإعداد والتدريب

البريد الإلكتروني Email: frasajam@gmail.com

الكلمات المفتاحية: لفظ، شتات، القرآن.

كيفية اقتباس البحث

الدراجي ، فراس فاضل عجم، الفاظ الشتات في القران الكريم دراسة موضوعية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Diaspora Vocabulary in the Holy Quran An Objective Study

Mr. M. Firas Fadhel Ajm Al-Daraji
Anbar Education Directorate/Preparation and Training

Keywords : pronunciation, diaspora, the Qur'an.

How To Cite This Article
Al-Daraji, Firas Fadhel Ajm , Diaspora Vocabulary in the Holy Quran An Objective Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The research dealt with the verses of dispersion on the servants, which is a cosmic law; to describe to us the difference and diversity, for humans, plants, and animals, some of which are blameworthy, or praiseworthy, and that they are based on honesty and sincerity on the servants, and the research aims: that dispersion is alien to the human soul, which is created on the sound nature, which God commanded, so whoever changes it, the Qur'an describes him in a blameworthy manner, and as for what was in a permissible manner, it indicates the perfection of God's power, and His might in creating contradiction, and among the most important results of this study: It came to address the dispersion in which many Muslims are lost today; due to the trends coming to us, so I adopted an analytical and inductive approach, by studying its verses; because the Qur'an is a method for life, and among the recommendations: studying the words that have a close connection to servitude, because of what they have of the pleasure of the Most Gracious, or His anger, so its title was: "The words of dispersion in the Holy Qur'an, an objective study".

The study proved that there are two types of diaspora: one is praiseworthy, and its source is the diversity of what is eaten and drunk, and the difference in colors and languages, so it is appropriate to permit it; and the other is blameworthy, because of the inherent evil in it, as it causes fragmentation, loss, and lack of harmony, so it is appropriate to blame. In addition, many Muslims today live in a state of diaspora and loss, because they do not adhere to what God has commanded and forbidden.

ملخص البحث:

لقد تناول البحث آيات الشتات على العباد، وهي سنة كونية؛ لتصف لنا الاختلاف والتنوع، للإنسان، والنبات، والدواب، فمنها ما يكون مذموماً، أو محموداً، وأنَّها على العباد مبنية على أساس الصدق والإخلاص، **ويهدف البحث:** أنَّ الشتات دخيل على النفس البشرية، المجبولة على الفطرة السليمة، التي أمر الله بها، فمن بدلها وصفه القرآن على وجه الذم، وأمَّا ما كان على وجه الإباحة، فدلَّ على كمال قدرة الله، وجبروته في خلقه للتضاد، **ومن أهم نتائج هذه الدراسة:** فقد جاءتْ لتعالج الشتات الذي ضاع فيه كثير من المسلمين اليوم؛ بفعل التيارات الوافدة إلينا، فاتخذتُ فيه منهجاً تحليلياً، واستقرائياً، بدراسة آياته؛ لأنَّ القرآن منهج للحياة، **ومن التوصيات:** دراسة الألفاظ التي لها صلة وثيقة بالعبودية، لما لها من رضا الرحمن، أو سخطه، فكان عنوانه: " الفاظ الشتات في القرآن الكريم دراسة موضوعية".

أثبتتْ الدراسة أنَّ الشتات نوعان محمود، ومصدره التنوع في ما يُؤكل ويُشرب، واختلاف الألوان واللغات، فناسب الإباحة، ومذموم؛ لما فيه من الشر المتأصل، فسبب التشرذم والضياع، وعدم الألفة، فناسب الذم.فضلا عن أنَّ كثيراً من المسلمين اليوم من يعيش حالة الشتات، والضياع؛ لعدم التزامه بما أمره الله ونهاه.

المقدمة

الحمد لله الذي جمع شملنا بعد شتات، وجعل بعد الفرقة الثبات، ثمَّ يُحيينا بعد ممات، وانزل الماء من المعصرات، فاخرج به حباً ونبات، وأشهد أنَّه واحد لا شريك له في الحياة وبعد الممات.

فإنَّ الله جعل الانبياء للبشرية مناراً وقدوة، يهتدي بهم الضال، وبهم يُسترشد للنجاة من كل شتات، وحتى تنجو البشرية من الضياع، فقد أنزل الله كتابه فأجاب عن كل ذلك فقال سبحانه{وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} [1] .

مشكلة البحث:

١-ما هو الأصل الذي ينبغي أن نتمسك به عند الشتات.

٢-ماهي الآلية التي تعامل القرآن بها مع مسألة الشتات.

٣- تشعب الشتات بين الناس باختلاف مشاربهم.

أهمية وأهداف البحث:

١- إبراز عظمة القرآن في علاجه للشتات.

٢- إيضاح منهجية القرآن للشتات، ورسم صورته.

٣- إيجاد الحلول للنجاة من الشتات.

منهجية البحث:

١- خرجتُ الآيات من مصحف المدينة مشكلاً، وكذلك تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، بالجزء والصفحة، ورقم الحديث، مع إثبات صحته.

٢- اعتمدتُ على كتب المفسرين القدماء والمحدثين، وأصحاب المذاهب، والمعاجم اللغوية، والكتب ذات الصلة.

٣- عرضتُ أقوال المحققين من المفسرين، بدراستها واستنباط الرأي الراجح منها.

٤- اعتمدت المنهج الوصفي بتحليل النص، وكذلك المنهج الاستقرائي بتتبع الآيات التي تناولت مصطلح الشتات ومشتقاتها(شتى، اشتاتاً)، وفقهها؛ من أجل غاية عظمى؛ للخلاص من الحيرة والاضطراب في الدنيا والآخرة.

المبحث الأول: التعريف بالشتات لغة واصطلاحاً والألفاظ المقاربة وفيه مطلبان.

المطلب الأول: التعريف بالشتات لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الألفاظ المقاربة التي جاءت بمعنى الشتات.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لألفاظ الشتات في القرآن الكريم وفيه: اربعة مطالب .

المطلب الأول: وصف القرآن لليهود بالشتات.

المطلب الثاني: وصف القرآن للنبات بالشتات وعلاقته بالإنسان.

المطلب الثالث: وصف القرآن للشتات في حياة الإنسان.

المطلب الرابع: وصف القرآن للشتات في خروج الناس يوم البعث.

فكانت خطة البحث بمبحثين، ثمَّ خاتمة، ومصادر ومراجع.

المبحث الأول

التعريف بالشتات لغة واصطلاحاً والألفاظ المقاربة وفيه مطلبان

المطلب الأول: التعريف بالشتات لغة واصطلاحاً.

الشتات لغة: مصدره شتيت، أي: متفرق، وشتَّ شملهم، أي: تفرق جمعهم، ووقعوا في شت، أو أمر شتى، بمعنى: الفرقة والضياع، والجمع اشتات، ومفرده شتَّ [٢].

ويلحظ الناظر في معاجم اللغة حول الأصل الذي جاء بلفظ " شتَّ"، أنَّهم قد اجمعوا على أنَّه بمعنى التفرق، والاختلاف، والتنازع، والتنوع، واستدلوا بحديث، "وأمهاتهم شتى"، بمعنى: الدين واحد؛ ولكن الشرائع تختلف، ومنهم من ارجع الاختلاف الى ازمنتهم[٣].

الشتات اصطلاحاً: هي كلمة اطلقتْ في القرآن، دلتْ على التفرق، والاختلاف، والتباعد للبشرية، والتنوع للنبات [٤].

المطلب الثاني: الألفاظ المقاربة التي جاءت بمعنى الشتات.

أولاً: التفرق: لغة: الأصل فرق والفِرق: ما ينفلق منه، **{فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ}** [٥]، والفرق: قطعة منفصلة، والفرقة مجموعة من النّاس، وفريق اكبر، والفُرقة للفساد [٦].

اصطلاحاً: هو من التفرقة بأن يُشتت الشمل، والكلمة، **{فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ}** [٧] [٨].

وعدم التفرق هي وصية الله في كتابه العظيم بالاعتصام بكتابه؛ لتدل بوضوح على التجمع بثبات وبلا خلاف؛ لتنجوا هذه الأمَّة من الشتات. **{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّـهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }** [٩]. فدلتْ هذه الآية على وجوب التمسك بكتاب الله، وسنة النبي ﷺ، وعصم الشيء، أي: منعه، ومنه المنع، والحبل هو الموصل إلى النجاة من بعد خوف، فقد فسره أهل التفسير بخمس وهي: الاسلام والقرآن، والجماعة، والعهد، والتوحيد، وحقيقة التمسك، أو الاعتصام: هو الصدق والفرار إليه دوماً، والتفرق قرينة للشرك، فوجب الامتناع عن التفرق والتمسك بهذا الحبل، ومعلوم أنَّ الله تعالى يُذّكرُ عباده بما كانوا فيه من فرقة، فأنجاهم من حفرة النار، التي دخلها الكفار، وابدلها ربنا بالاعتصام بكتابه العظيم، وسنة النبي ﷺ، فلا تختلفوا لأنَّه فعل اليهود، كما كنتم من قبل متقاتلون كما الأوس والخزرج، فهما أخوين لأب واحد وأم واحدة، فمثل الواقع في حفرة النار كمثل المتمسك بالفرقة والتناحر [١٠]؛ ولذلك قالها الصديق:" والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة ، والزكاة"[١١].

ثانياً: الاختلاف: لغة: مصدره إخلاف، وعدني فأخلف، والخلاف شر، وفي الحديث: "استووا، ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم" [١٢].

اصطلاحا: هو تقابل رأيان فيتفرد الأقوى منهما[١٣].

{كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} (١٤).

وفيها: أنَّ الناس كانوا على صعيد واحد من العبادة، وهم على الحنفية السمحة والاسلام ولكن في زمن نبي الله نوح ﷺ وقع الخلاف، فارسل الله الانبياء ليبشروا بالجنة، ويحذروا من النار، فاختلفوا حسدا، وظلمًا في نبوة محمد ﷺ واستثنى منهم من آمن من اليهود، والنصارى وعلموا ما فيها، فوفق الله منهم لما اختلفوا فيه، وفي هذه الآية هداية الله واضحة لمن عرف فاتبع، خلاف من ايقن فامتنع(١٥).

ثالثاً: التنازع: لغة: من نزع والتنازع الاختلاف**{ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ}** (١٦) وتنازع قوم، أي: بينهم خصومة (١٧) .

اصطلاحاً: هو المجاذبة ويقصد به مخاصمة الشخص ومجادلته، وشيطان نازع بمعنى: يفرّق بين الناس ويفسد(١٨)، فعدم التنازع هي وصية الله تعالى بالثبات على كتاب الله، وطاعة رسوله يؤدي إلى ديمومة الحياة وانتشار الإسلام وبضده يكون التنازع، ثمَّ الفشل ونتيجة الفشل ذهاب الريح والتشرذم، **قال تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}** (١٩).

لقد توضحت الصورة جلياً أمام أصحاب النبي ﷺ حين نازعوه في معركة أحد فذهبتْ ريحهم، أي: دولة الاسلام بالأمر والنهي التي يقوم به، فيخلفها الذل والمهانة فمثل المخالفة كمثل المنازع على أمر يرى خلافه، فيدبُّ الضعف والوهن، فعوضهم بالصبر على هذا البلاء ثمَّ تاب عليهم، وهذه ينسحب على جميع المسلمين افراداً وجماعات بمخالفة الهوى الذي يأتي بالتفرق(٢٠).

رابعاً: الشيع: لغة: من شيع، وتأتي بمعنى: المخالفة، والتشتت، **{إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا }** (٢١) أي: تفرقوا فكفر بعضهم بعضاً (٢٢).

اصطلاحاً: هو بمعنى التفرق والاختلاف تقابل الآراء فيتفرقون دون قرار(٢٣)، كما اليهود، والنصارى يكفر بعضهم البعض، فاليهود هم أول من فرقوا دينهم، وكانوا جماعات متناحرة(٢٤)،**{إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ }** (٢٥) ، أي: فارقوا دينهم فاختلفوا وتفرقوا في دين إبراهيم، دين الحنفية السمحة، فقسم تهود، وقسم آخر تنصر، وقيل: أنَّهم آمنوا ببعض الأنبياء وكفروا ببعض فتفرقوا، فقيل: انَّهم اليهود، وقيل: النصارى، وقيل: جميع من اشرك بالله، وقيل: منافقو هذه الأمَّة، فانت

يا محمد لا يضرك كيدهم، وأمرهم إلى الله دون قتالهم، ثمَّ نسخت في سورة براءة، فأمره بقتالهم، ومن المسلمين اليوم من يقف على ثغر الاعتصام بالله، ومنهم من يقف بضده [٢٦].

المبحث الثاني

دراسة تطبيقية لألفاظ الشتات في القرآن الكريم وفيه: اربعة مطالب

المطلب الأول: وصف القرآن لليهود بالشتات.

قال تعالى:{لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ} [٢٧].

لقد نصتْ الآية على عجز اليهود من قتال المسلمين إلا بعد التحصن والتترس بالجدر، أو ما يشابهها فيتدرعون بها، فوصفهم القرآن بشدة القتال فيه؛ وسرعان ما يختفي عند اللقاء، ثم وصفهم بأنَّهم أي: اليهود ومن كان معهم من المنافقين بأنهم مختلفون أشد الخلاف ومتفرقين، فقلوبهم خاوية ومتفرقة، وسببه عائد لحبهم للدنيا، ومعاندتهم؛ بل وقتل الرسل كما سيأتي، وبسبب هذا الشتات في هذه الآية فقد ناسب شتات عقولهم، وخواء قلوبهم وذهاب ريحهم؛ لأنَّهم كالبهائم [٢٨]، لقد وصف الله تعالى اليهود بأنَّهم في شتات دائم؛ وسببه: أنَّهم جاءتهم البينات فكذبوا بها فوصفهم القرآن بالكفر تارة **{وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ}** [٢٩] ، أي: مغلفة لا تفهم كلام الأنبياء؛ بل طردهم الله لشناعة كفرهم، فحُجبتْ افهامهم إلا بما تحت ايديهم من المعجزات، وقليل ما هم، فناسب اظهار طرفا هذين السورتين، فظهرت شيطنة الجن وكذا الأنس بأولها بما خُتم به القرآن لسورة الناس، فاتصل الطرفان[٣٠]، وتارة أخرى بنقضهم للعهود بعد أن أماتهم ثمَّ أحياهم **{وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ }** [٣١] ، فهم يذهبون لأقل الأسباب في الشرك كعبادة العجل، بعد أن نجو من كل شدة، ورأوا الآيات كالعصا، ويده البيضاء، والبحر وهلاك فرعون، وانفجار الماء من حجر أصم، وبالمقابل يطلبون اعظمها وهي رؤية الله عياناً، فأحرقهم الله ثمَّ أحياهم؛ لإكمال ما بقي من أعمارهم [٣٢]، فترجموا نقضهم هذا بقتل الانبياء، **{ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}** [٣٣] ، فجمع الله عليهم الإهانة والفقر وذل الطلب، فأذلهم وهم صاغرون بدفع الجزية للنبي محمد ﷺ، وهذا الغضب جاء لكفر كل النعم ببعث الانبياء ثمَّ قتلهم، ومعاندة نبي الله موسى، فألصقتْ الذلة بهم[٣٤] فكتب الله عليهم الجلاء ابداً فلا يقرُّ لهم قرار، وخصوصاً بعد نبوة محمد ﷺ **فقال سبحانه:{وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ}** [٣٥] ،حيث حاصرهم رسول الله ﷺ فاجلاهم وهم بنو

النضير، فطهر المدينة من رجسهم فخربتْ ديارهم وقُتِل مقاتلتهم كما في بني قريظة، فالجلاء تخفيف للعذاب ويوم القيامة عذابه أعظم وهم لا يدركون ذلك[٣٦]، وبسبب تلك المآثم من الكفر، والقتل وغيره، الذي تأصل في ماضيهم، وحاضرهم، فكان الخوار بدل القوة، والجبن مكان الشجاعة؛ ولذلك قال تعالى: **{قَالُوا يَامُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ}** [٣٧] ، ثمَّ يُفهم من هذه الآيات أنَّهم في شتات كما وصفهم القرآن، بعد أن خارتْ قلوبهم، فتبتعها اجسامهم **{لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ }** [٣٨]، فالقلوب متناثرة، ولا يقر لها قرار؛ لذلك فانتم يا أصحاب محمد أكثر رهبة في صدور اليهود من الله، فانظر مدى شتات قلوبهم واختلافها؛ وسببه ليس لليهود تعظيم، أو خشية لله، أو رهبة لعذاب الله؛ لأنَّهم لا فقه لقلوبهم كما عند أصحاب محمد ﷺ، ولأن صفتهم التربص، فينحازون لمن تكون له الغلبة، وإذا تساوى الطرفان توقفوا حتى تظهر إحدى الكفتان، ويجتمع مع اليهود في هذا الاختلاف، والشتات، المنافقون، فهم معهم سواء؛ ولهذا جاء لفظ "لا يقاتلونكم" بصيغة الجمع، أي: اليهود ومن كان معهم وكل ذلك يسببه شتات قلوبهم، فانكشفت عورتهم، وانفضحتْ قلوبهم لاضطرابها، فهم في الباطن مختلفون، وفي ظاهرهم نكاية بأهل الحق مجتمعون[٣٩].

وخلاصة القول: أن الله خلق الناس على الفطرة فاجتاحتهم الشياطين[٤٠]، **{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ }** [٤١] ، **{صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ }** [٤٢].

المطلب الثاني: وصف القرآن للنبات بالشتات وعلاقته بالإنسان.

قال تعالى:{الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى } [٤٣].

في سياق هذه الآية وما سيأتي من آيات نجد أنَّ القرآن اطلق الاختلاف في نوع الشجر، فوصفه بالشتات، وهذا التنوع واختلافنا فيه أمر بديهي، وهو سنة كونية، منشأها الإباحة، وهي من نعمه لخلقه، على النقيض من الشتات الذي منشأه الشر، فالأرض التي جعلها لنا ربنا استقراراً؛ لتستقيم معايشنا بالنوم والراحة، وكذا القلوب لمعرفته، والأرواح لمحبته فناسب تمهيدها لنا بالطرق المذللة عند اسفارنا، سواء كانت في البر، أو البحر، أو السماء، فكما ذلتْ الأرض بمدها، كذلك ذلتْ لنا الأزواج من الدواب وما شابهها، باختلاف أكلها، وألوانها بياضا وحمرة وصفرة وخضرة فلا يشبه بعضها بعضاً، واختلافها طبعاً، وطعماً[٤٤]، ومن النبات وتنوعها فاطلق صفة خلقها، وتكاثرها بالتزويج لقرينتها دون غيرها، **قال تعالى:{وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا**

رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } ، **وقال سبحانه: {وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}** [٤٥]، فالثمر المختلف، والمتنوع، والذي أمرنا الله بأكله، جاء مناسباً لتنوع جنسه بالشكل، أو الطعم، واللون وتنوع آكليه؛ لاختلاف ما يدبُّ على وجه الأرض ومنه الإنسان؛ وبلا اعتداء لا في أكله ببطره، ولا بعدم إخراج زكاته ؛ لما فيه من إسراف وهي صفة لإبليس، فوصف الله تعالى تلك النعم المختلفة والشجر المتنوع والمأكول بطعم يختلف بعضه عن بعض إنما سقايته بماء واحدة، ولنا فيها تفضيله لاختلاف تنوعنا فقد مضت سنة الله فينا باختلاف مشاربنا وفيه وجوب زكاته[٤٦] ، **قال تعالى:{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ}** [٤٧].

فهذا الاختلاف الذي وصف القرآن إباحته رحمة لنا، وما فيه من مأكل ومشرب إلا ما استثناه الله في كتابه[٤٨]، قد ناسب اختلاف النبات بكل ألوانه واشكاله.

{وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [٤٩]، وقال سبحانه **{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ}** [٥٠]، وقال: **{وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ}** [٥١].

ويتعدد التنوع والاختلاف ليشمل كل ما أثمر؛ ولكن يسقى بماء واحد، وانواع الجبال، اختلفت الوانها وكذلك الناس، والأنعام، والدواب، الوانهم مختلفة واشكالهم متنوعة، فناسب حياة ما ذكر القرآن على الماء؛ ليوافق طبائع ما خلق، وكل هذا التضاد والاختلاف أصله واحد، وهي دليل على قدرته وجبروته ومشيئته؛ ولهذا وصف اختلاف الناس أيهم أشدُّ خشية، فجعل عزته بما خلق من تضاد ثمَّ قطع بها دابر من كفر، وغفر لمن آمن به وشكر[٥٢] .

المطلب الثالث: وصف القرآن للشتات في حياة الإنسان.

أولاً: قال تعالى:{إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى } [٥٣].

السعي نوعان : محمود، ومذموم، فيختلف باختلاف النوايا، فيخبرنا الله تعالى بوجوب السعي؛ من أجل تحصيل الثواب، أو الأرزاق، ونهانا عن ضده؛ لما فيه من العقاب، فالمحمود ما كان سعياً في نية صادقة، ورغبة صالحة، يؤيده مشياً وعملاً في طاعة[٥٤]، **فقال سبحانه: {يَاأَيُّهَا**

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } (٥٥)، فبالنتيجة **{وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى}** (٥٦) **ولكن {وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا }** (٥٧)، فإنَّما أراد أن يفك نفسه من العذاب فسعى لطلب الآخرة؛ شرط الإيمان، بما طاب من الأعمال، فلازم العمل أصلحه، وانضبط بما في شرع الله، فهو محمود في الدنيا بالرفعة والقبول، ومأجور في الآخرة، ومشكور لما له من الدرجات (٥٨) .

فالجزاء من جنس عمل الإنسان **{إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا }** (٥٩)،**{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا}** (٦٠)، فتزكية النفس من الله، والعمل بالصالحات من العبد، وقد خسر من دس نفسه مع الطالحين(٦١)، **قال تعالى:{وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ}** (٦٢)، فإذا مشى، سعى للإفساد **فقال سبحانه: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا}** (٦٣)، فمن لا يؤمن بالمعاد، ولا يرجو الثواب، فسوف يعجل الله ما يريد في دنياه؛ وفي الآخرة ليس إلا النار صاغراً مبعداً؛ لأنَّه عمل من أجل الدنيا وليس الآخرة، بسبب أنَّ قلبه كان مشتتاً عن الآخرة مقبلاً على الدنيا(٦٤)، **{يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى }** (٦٥)، ولا ينفع عند ذاك المقام ملام.

ثانياً: قال تعالى:{ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } (٦٦).

يخبر الله تعالى في هذه الآية عن إزاحة الحرج عن المسلمين؛ لسماحته، وتيسيره، فذكر الأصناف التي عذرها الله تعالى وهم: من كان أعمى، أو به عرج، أو مرض، ثمَّ ذكر مسألة الأكل منفردين، فكان الرجل منهم يمتنع في الأكل منفرداً إن نزل عنده ضيف، ويجد في نفسه حرجاً عظيماً؛ بل وحتى القريب منهم، فأولوها أنَّ من كان أعمى فلا يبصر طيب الطعام، ومن كان أعرجاً فلا يقوى على الزحام، فكرهوا مؤاكلتهم، فأباح لهم الشارع التفرق في الأكل، بنفي الحرج، وليس نفياً للفضيلة، بل الأكل مجتمعين أفضل؛ لما له من التآلف، وإزالة الحسد(٦٧).

وخلاصة ما مضى لمعنى الشتات للإنسان، أنَّ الله اعطى حرية الاختيار فهدا لخيري الدنيا والآخرة، وحذره من الضد **فقال سبحانه:{إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا }** (٦٨).

المطلب الرابع: وصف القرآن للشتات في خروج الناس يوم البعث.

{يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ } (٦٩).

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

إنَّ من المعلوم أنَّ وقت خروج الناس من قبورهم بالبعث لا شك فيه، وهذه الآية تُكمل ما سبق من معاني الشتات؛ إذ تعني خروج الناس مختلفين وجماعات متفرقة، وقد تكون اشتاتاً هنا معناها: إمَّا شقي، أو سعيد، أو أنَّهم يخرجون اصنافاً ، فمنهم من يحشر ماشياً على الوجه[٧٠]، ومنهم كالذر[٧١]، فالجزاء من جنس عمله، ومنهم كفراش**{يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ }** [٧٢]، فوصفهم كفراشة تخرج ليلاً، فإذا أُوقدتْ النار، جاءتها مسرعة؛ لعدم ادراكها ما سيحصل لها، وهو حال كثير من الناس، ووصف بالمبثوث، أي: المتفرق[٧٣]، وكالجراد **فقال سبحانه: {خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ }** [٧٤]، وهذه أيضاً صفتهم، حيث أنَّ الجراد إذا دبَّ على الأرض، فإنَّه لا يهتدي الى طريق واحد؛ بل مسارهم مختلف وفي شتات وتفرق؛ لهول المطلع عند خروجهم من القبور حفاة عراة [٧٥].

وخلاصة القول فيهم: أنَّ حالهم وصفه القرآن بهذه الطريقة وهي التبعثر والاضطراب؛ لأنَّهم كانوا في الدنيا هكذا قلوبهم خاوية وبلا هدف، فكذبوا الانبياء، وتلذذوا في حياتهم بمختلف المنكرات، وأمَّا المؤمنون فبالضدِّ منهم؛ لما أمرهم الله ونهاهم، فأنجاهم من هول المطلع **فقال سبحانه: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّـهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّـهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}** [٧٦] .

الخاتمة

فلله الحمد والمنَّة، والثناء الحسن، أن أتمَّ علينا نعمته بهذا البحث، ولا يسعني إلا أن الخص أهم النتائج التي وجدتها وهي كالآتي:

- الشتات سنة كونية، فجاءت هذه الآيات لتصف لنا شيئاً محدداً؛ ألا وهو الاختلاف والتنوع، فكانت في خمس آيات: فقد جاءت آية واحدة لتصف شتات اليهود في الحياة الدنيا، وثلاث آيات وصفت الشتات كتنوع في حياة الإنسان من مأكل ومشرب، وآخرها، آية تصف شتات الناس يوم البعث.
- أثبتتْ الدراسة أنَّ الشتات نوعان محمود، ومصدره التنوع في ما يُؤكل ويُشرب، واختلاف الألوان واللغات، فناسب الإباحة، ومذموم؛ لما فيه من الشر المتأصل، فسبب التشرذم والضياع، وعدم الألفة، فناسب الذم.
- إثبات أنَّ شتات القلب، هو أخطر على النفس البشرية، فاليهود قد وصفهم القرآن بأنَّهم أبعد الناس، وأكثرهم اضطراباً، وأشدهم اختلافاً، فبدلوا الفطرة السليمة بنقيضها؛ لإتباعهم الأهواء بقتلهم للأنبياء.

- دلتْ الدراسة على أنَّ الشتات الذي أصله التنوع، هو من عظيم قدرة الله، وجبروته، ومشيئته بما خلق من تضاد.
- أشارتْ الدراسة إلى أنَّ كثيراً من المسلمين اليوم من يعيش حالة الشتات، والضياع؛ لعدم التزامه بما أمره الله ونهاه.

الهوامش

(١) سورة النحل، آية: 89 .

(٢) ينظر: مادة (شتَّ)، العين للفراهيدي: ٢١٤/٦، وجمهرة اللغة لأبي بكر الأزدي، ١/ ٧٨، والزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري، ٤٩١/١، وتهذيب اللغة للأزهري، ١٨٤/١١، ومعجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس القزويني، ١٧٧/٣، والنهاية لابن الأثير، ٤٤٣/٢.

(٣) ينظر: المصادر نفسها.

(٤) ينظر: التعريفات للجرجاني، ص: ١٠، مفاهيم اسلامية لمجموعة من المؤلفين، ص: ٣١٥.

(٥) سورة الشعراء، آية: ٦٣.

(٦) ينظر: مادة "فرق" معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس القزويني، ٤ /٤٩٣ـ٤٩٤، ولسان العرب لابن منظور، ١٠ /٢٩٩ـ٣٠٠.

(٧) سورة البقرة، آية: ١٠٢.

(٨) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي، ص: ١٠٣.

(٩) سورة آل عمران، آية: ١٠٣.

(١٠) ينظر: تفسير الطبري، ٧٤ـ٦٢/٧، وتفسير الماتريدي،٤٤٥/٢، وتفسيرالماوردي، ٤١٣/١، وتفسير القشيري، ٢٦٦/١، وتفسير الزمخشري، ٣٩٤/١.

(١١) وهو جزء من حديث أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة ١٠٥/٢ برقم ١٣٩٩، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا ٥١/١، برقم ٢٠.

(١٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف ١ /٣٢٣، برقم٤٣٢.

(١٣) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي، ص: ٤١.

(١٤) سورة البقرة، آية: ٢١٣.

(١٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٣٠/٣ـ٣١ وروح البيان لأبي الفداء الخلوتي، ٣٢٩/١، والتفسير الميسر لنخبة من الاساتذة، ص: ٣٣.

(١٦) سورة النساء ، آية: ٥٩.

(١٧) ينظر: مادة "نزع" معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس القزويني، ٥ /٤١٥، ولسان العرب لابن منظور، ٨ /٣٤٩ـ٣٥٢.

(١٨) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي، ص: ٣٢٣.

(١٩) سورة الانفال ، آية: ٤٦.

(٢٠) ينظر: تفسير مجاهد، ص: ٣٥٦، وتفسير الطبري، ٥٧٥/١٣، وتفسير القشيري، ٦٢٩/١، وتفسير الزمخشري، ٣٩٤/١، وفتح القدير للشوكاني، ٣٦١/٢.

(٢١) سورة الأنعام ، آية: ١٥٩.

(٢٢) ينظر: مادة "شيع" معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس القزويني، ٣ /٢٣٥، ولسان العرب لابن منظور، ٨ /١٨٨.

(٢٣) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي، ص: ٤١.

(٢٤) ينظر: معجم مقاييس اللغة للقزويني، ٣ /٢٣٥، ولسان العرب لابن منظور، ٨ /١٨٨.

(٢٥) سورة الأنعام ، آية: ١٥٩.

(٢٦) ينظر: تفسير الطبري، ٢٦٨/١٢، وتفسير السمرقندي، ٥١٥/١، وتفسير الماوردي، ١٩٢/٢، وتفسير ابن عطية، ٣٦٧/٢.

(٢٧) سورة الحشر، آية: ١٤.

(٢٨) ينظر: تفسير الطبري، ٣٢٤/٢، وتفسير السمرقندي، ٩٨/١، وتفسير القرآن لابن زمنين، ١٥٧/١، وتفسير الماوردي، ٥٤٢/١، .

(٢٩) سورة البقرة، آية: ٨٨.

(٣٠) ينظر: تفسير الطبري، ٣٢٤/٢، وتفسير السمرقندي، ٩٨/١، وتفسير القرآن لابن زمنين، ١٥٧/١، ونظم الدرر في تناسب السور للبقاعي، ١٩٠/١.

(٣١) سورة البقرة، آية: ٥٥.

(٣٢) ينظر: تفسير الطبري، ٨١/٢، وتفسير الماتريدي، ٤٦٥/١، وتفسير القرآن لابن زمنين، ١٤١/١، ونظم الدرر في تناسب السور للبقاعي، ١٣١/١.

(٣٣) سورة البقرة، آية: ٦١.

(٣٤) ينظر: تفسير الطبري، ٣٠٩/١٤، وتفسير القرآن لابن زمنين، ١٤٥/١، وتفسير البيضاوي، ٨٤/١، وتفسير المنار لمحمد رشيد علي رضا، ٢٧٥/١.

(٣٥) سورة الحشر، آية: ٣.

(٣٦) ينظر: تفسير الطبري، ٢٦٧/٣٣، وتفسير الماتريدي، ٥٨٣/٩، وتفسير السعدي، ٨٤٨/١.

(٣٧) سورة المائدة، آية: ٢٤.

(٣٨) سورة الحشر، آية: ١٤.

(٣٩) ينظر: تفسير الطبري، ٢٩١/٢٣، وتفسير الماتريدي، ٥٩٥/٩ـ٥٩٦، وتفسير الماوردي، ٥٠٨/٥، وفتح القدير للشوكاني، ٢٤٣/٥.

(٤٠) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا ٤ /٢١٩٧، برقم ٢٨٦٥، بلفظ: "...وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض، فمقتهم عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك..." .

(٤١) سورة الروم، آية: ٣٠.

(٤٢) سورة البقرة، آية: ١٣٨.

(٤٣) سورة طه، آية: ٥٣.

(٤٤) ينظر: تفسير الطبري، ٣٢٠/١٨، ولطائف الإشارات للقشيري، ٤٦٢/٢، والتفسير الوسيط للواحدي، ٢٠٩/٣ـ٢١٠، وزاد المسير لأبي الفرج جمال الدين، ١٦٢/٣، ومفاتيح الغيب للرازي، ٦٠/٢٢، وفتح القدير للشوكاني، ٢٤٣/٥.

(٤٥) سورة الأنعام، آية: ١٤١.

(٤٦) ينظر: تفسير الطبري، ١٥٧/١٢ـ١٦٠، وتفسير الماتريدي، ٢٧٣/٤ـ٢٨٤، وتفسير الماوردي، ١٧٧/٢، وتفسير البيضاوي، ١٨٥/٢، وتفسير السعدي، ٢٧٦/١.

(٤٧) سورة الروم، آية: ٢٢.

(٤٨) كما جاء في سورة المائدة، آية: ٣، قال تعالى: **{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}**.

(٤٩) سورة الرعد، آية: ٤.

(٥٠) سورة فاطر، آية: ٢٧.

(٥١) سورة فاطر، آية: ٢٧.

(٥٢) ينظر: تفسير الطبري، ٤٦١/٢٠ـ٤٦٢، وتفسيرالماتريدي، ٤٨٣/٨، وتفسير السمرقندي، ٩٩/٣، وتفسير الماوردي، ٤٧١/٤، وتفسير السعدي، ٢٧٦/١.

(٥٣) سورة الليل، آية: ٤.

(٥٤) ينظر: تفسير الشافعي، ١٤١٦/٣، وتفسير الطبري، ٣٨٣/٢٣، وتفسيرالماتريدي، ٤٨٣/٨، وتفسير السمرقندي، ٤٢٦/٣، وتفسير الماوردي، ٩/٦، وفتح القدير للشوكاني، ٥٥٠/٥، وتفسير السعدي، ٩٢٦/١.

(٥٥) سورة الجمعة، آية: ٩.

(٥٦) سورة النجم، آية: ٣٩.

(٥٧) سورة الاسراء، آية: ١٩.

(٥٨) ينظر: تفسير الطبري، ٤٠٩/١٧، وتفسير الماتريدي، ٢٢/٧.

(٥٩) سورة الإنسان، آية: ٢٢.

(٦٠) سورة الشمس، آية: ٩ـ١٠.

(٦١) ينظر: تفسيرالماتريدي، ٥٤٣/١٠، وتفسير السمرقندي، ٤٢٦/٣، وفتح القدير للشوكاني، ٥٥٠/٥، وتفسير السعدي، ٩٢٦/١.

(٦٢) سورة البقرة، آية: ٢٠٥.

(٦٣) سورة الاسراء، آية: ١٩.

(٦٤) ينظر: تفسير الطبري، ٤٠٩/١٧، وتفسيرالماتريدي، ٤٢٨/٩.

(٦٥) سورة النازعات، آية: ٣٥.

(٦٦) سورة النور، آية: ٦١.

(٦٧) ينظر: تفسير الطبري، ٢١٨/٨ـ٢٢٤، وتفسيرالماتريدي، ٥٩٥/٧، وتفسير السمرقندي، ٥٢٥/٢، وتفسير الماوردي، ١٢٢/٤، وتفسير ابن كثير، ٧٨/٦، وتفسير السعدي، ٩٢٦/١.

(٦٨) سورة الإنسان، آية: ٣.

(٦٩) سورة الزلزلة، آية: ٦.

(٧٠) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أنس بن مالك، ٨٩/٢١، برقم ١٣٣٩٢، والبخاري، كتاب تفسير القرآن، باب كيف الحشر ١٠٩/٦، برقم ٦٥٢٣، ومسلم كتاب صفة القيامة، باب يحشر الكافر على وجهه ٢١٦١/٤، بلفظ: "أن رجلا قال: يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: "أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة".

(٧١) الحديث أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة القيامة، ٦٥٥/٤، برقم ٢٤٩٢، بلفظ: "يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان"، قال الترمذي: " هذا حديث حسن".

(٧٢) سورة القارعة، آية: ٤.

(٧٣) ينظر: تفسير الطبري، ٥٧٤/٢٤، وتفسيرالماتريدي، ٦٠٥/١٠، وتفسير السمرقندي، ٥٨٦/٣، وتفسير السعدي، ٩٢٦/١.

(٧٤) سورة القمر، آية: ٧.

(٧٥) ينظر: تفسير الطبري، ٥٧٣/٢٢، وتفسيرالماتريدي، ٤٤٤/٩، وتفسير السمرقندي، ٣٥٠/٣، وتفسير السعدي، ٨٢٤/١.

(٧٦) سورة النساء، آية: ٦٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١-أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١ – ١٤١٨ هـ.

٢-بحر العلوم: لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، عدد الأجزاء : ٣، دار النشر : دار الفكر – بيروت، تحقيق: د. محمود مطرجي.

٣-البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

٤-التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط:١/ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٥-تفسير الإمام الشافعي: لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان الناشر: دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، ط/١: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م.

٦-تفسير القرآن العزيز: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ط: ١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٧-تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط: ١، ١٤١٩هـ.

٨-تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م.

٩-تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان، ط: بلا.

١٠- التفسير الميسر: لنخبة من أساتذة التفسير، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، ط: ٢، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م.

١١-تفسير مجاهد: لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط: ١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

١٢- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.

١٣-التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط:١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٤-تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١ ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

١٥-جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠ م.

١٦-الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١٧-جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، ط:١ ، ١٩٨٧م.
١٨- روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت.
١٩-زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي / بيروت، ط١ -١٤٢٢ هـ.
٢٠-الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١ ، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.
٢١-سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:، أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٢٢-صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٣-العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٢٤-فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط: ١ - ١٤١٤ هـ.
٢٥-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت، ط: ٣ - ١٤٠٧ هـ.
٢٦-لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر/ بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٢٧-لطائف الإشارات = تفسير القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ) ت: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٣.
٢٨-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية / بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.
٢٩-مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة / القاهرة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٠-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣١-معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكري، االمحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر، ط، بلا : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٣٢-مفاهيم إسلامية: مجموعة من المؤلفين، المصدر: موقع وزارة الأوقاف المصرية.
٣٣-نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥، هـ – ١٩٩٥ م. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م، ط: بلا.
٣٤-النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

Sources and References

The Holy Quran.
1.Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. ٦٨٥AH) Investigator: Muhammad Abdul Rahman al-Mar'ashli Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, Edition: ١-١٤١٨AH.
2. Bahr al-Ulum: by Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ibrahim al-Samarqandi, the Hanafi jurist, Number of parts: ٣, Publisher: Dar al-Fikr - Beirut, Investigation: Dr. Mahmoud Matarji.
3. al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir: by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf al-Andalusi (d. ٧٤٥AH) Investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Publisher: Dar al-Fikr - Beirut, Edition: ١٤٢٠AH.
4. Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. ٨١٦AH), Investigator: It was verified and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah Beirut - Lebanon, ١st edition/ ١٤٠٣AH - ١٩٨٣AD .
5. Interpretation of Imam Al-Shafi'i: By Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib Al-Qurashi Al-Makki (d. ٢٠٤AH), Compiled, verified and studied by: Dr. Ahmed bin Mustafa Al-Farran, Publisher: Dar Al-Tadmuriyyah - Kingdom of Saudi Arabia, ١st edition: ١٤٢٧- ٢٠٠٦AD .
6. Interpretation of the Noble Qur'an: by Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Issa bin Muhammad Al-Mari, Al-Ilbiri known as Ibn Abi Zamanin Al-Maliki (d. ٣٩٩ AH), edited by: Abu Abdullah Hussein bin Akasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, Al-Farouq Al-Hadithah - Egypt/Cairo, ١st edition, ١٤٢٣AH - ٢٠٠٢AD.
7. Interpretation of the Noble Qur'an (Ibn Kathir): by Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (d. ٧٧٤AH), edited by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Publications of Muhammad Ali Baydoun - Beirut, ١st edition, ١٤١٩AH.

8. Interpretation of Al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis): Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Al-Maturidi (d. ٣٣٣AH), edited by: Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah / Beirut, Lebanon, ١st edition, ١٤٢٦AH - ٢٠٠٥AD.
9. Al-Mawardi's Interpretation = Al-Nukat wa Al-Uyoun: Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (d. ٤٥٠AH) Investigation: Mr. Ibn Abdul-Maqsoud bin Abdul-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah / Beirut / Lebanon, Edition: None.
10. Al-Tafsir Al-Muyassar: by a group of professors of interpretation, Publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an - Saudi Arabia, Edition: ٢, expanded and revised, ١٤٣٠AH - ٢٠٠٩AD.
11. Mujahid's Interpretation: by Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzumi (d. ١٠٤AH) Investigator: Dr. Muhammad Abdul-Salam Abu Al-Nil, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Islami Al-Hadithah, Egypt, Edition: ١, ١٤١٠ AH - ١٩٨٩AD.
-12. Tahdheeb Al-Lugha: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. ٣٧٠AH), Investigator: Muhammad Awad Maraab, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, ١st edition, ٢٠٠١AD .
13. Al-Taqeef on the Important Definitions: Zain Al-Din Muhammad, known as Abdul Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi, then Al-Manawi Al-Qahiri (d. ١٠٣١AH), Publisher: Alam Al-Kutub ٣٨Abdul Khaliq Tharwat - Cairo, ١st edition, ١٤١٠AH - ١٩٩٠AD .
14. Tayseer Al-Kareem Al-Rahman in the Interpretation of the Words of Al-Mannan: Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (d. ١٣٧٦AH), Investigator: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luwaihaq, Publisher: Al-Risalah Foundation, ١st edition, ١٤٢٠AH - ٢٠٠٠AD.
15. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir Abu Ja'far al-Tabari (d. ٣١٠AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, ١st ed., ١٤٢٠AH - ٢٠٠٠AD.
16. Jami' li Ahkam al-Qur'an: by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. ٦٧١AH), edited by: Hisham Samir al-Bukhari, publisher: Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, edition: ١٤٢٣AH / ٢٠٠٣AD.
17. Jamharat al-Lughah: by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Azdi (d. ٣٢١AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, ١st ed., ١٩٨٧AD.
18, The Spirit of the Statement: Ismail Haqi bin Mustafa Al-Istanbuli Al-Hanafi Al-Khalwati, Al-Mawla Abu Al-Fida (d. ١١٢٧AH), Dar Al-Fikr - Beirut.
19. Zad Al-Masir in the Science of Interpretation: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. ٥٩٧AH), edited by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi / Beirut, ١st edition - ١٤٢٢AH.
20. Al-Zahir in the Meanings of People's Words: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (d. ٣٢٨AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Dhamin, publisher: Al-Risala Foundation - Beirut, ١st edition, ١٤١٢AH - ١٩٩٢.
21. Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Sawra bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Isa (d. ٢٧٩AH), investigation and commentary: Ahmad Muhammad Shakir (Vol. ١, ٢), Muhammad Fuad Abdul-Baqi (Vol. ٣), and Ibrahim Atwa Awad, teacher at Al-Azhar Al-Sharif (Vol. ٤, ٥), publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company - Egypt, ٢nd edition, ١٣٩٥AH - ١٩٧٥AD.

22. Sahih Al-Bukhari: The comprehensive, authentic, and concise collection of the affairs of the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, his Sunnah and his days: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najah (photocopied from Al-Sultaniyah with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abdul-Baqi), ١st edition, ١٤٢٢AH.
23. Al-Ain: by Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. ١٧٠AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, publisher: Dar and Library of Al-Hilal.
24. Fath Al-Qadir: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (d. ١٢٥٠AH), publisher: Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalim Al-Tayyib - Damascus, Beirut, ١st edition - ١٤١٤AH.
25. Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamidh Al-Tanzil by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari (d. ٥٣٨AH) Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi Beirut, ٣rd edition - ١٤٠٧AH.
26. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din bin Manzur Al-Ansari Al-Ifriqi (d. ٧١١AH) Dar Sadir/ Beirut, ٣rd edition, ١٤١٤AH.
27. Lata'if Al-Isharat = Tafsir Al-Qushayri: Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik Al-Qushayri (d. ٤٦٥AH) Translated by: Ibrahim Al-Basyouni, Egyptian General Book Authority, Egypt, ٣rd edition.
28. Al-Muharrir Al-Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz: by Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tamam bin Atiyah Al-Andalusi Al-Muharibi (d. ٥٤٢AH), edited by: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah/ Beirut, ١st edition, ١٤٢٢AH.
29. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: by Abu Abdullah Ahmad bin edited Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. ٢٤١AH), by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, publisher: Al-Risalah Foundation / Cairo, ١st edition, ١٤٢١AH - ٢٠٠١AD.
30. The Authentic, Abridged Musnad, Transmitted by the Just from the Just to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. ٢٦١AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.
31. Dictionary of Language Standards: by Abu al-Husayn Ahmad bin Faris bin Zakari, Investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar al-Fikr, Edition: no date: ١٣٩٩AH - ١٩٧٩AD.
32. Islamic Concepts: A group of authors, Source: Egyptian Ministry of Endowments website.
33. Nazm al-Durar fi Tansab al-Ayat wa al-Sur: Ibrahim bin Omar bin Hassan al-Ribat al-Baqa'i (d. ٨٨٥AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - ١٤١٥AH - ١٩٩٥AD. Interpretation of the Holy Qur'an (Interpretation of al-Manar), Muhammad Rashid bin Ali Rida bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Baha' al-Din al-Qalamuni al-Husayni (d. ١٣٥٤AH), Egyptian General Book Authority, ١٩٩٠AD, Edition: no date.
34. The End of the Strange Hadith and Trace: Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Athir (d. ٦٠٦AH) Publisher: Scientific Library - Beirut, ١٣٩٩AH - ١٩٧٩AD, Investigation: Tahir Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi.